العدد ٥١ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

مركز الادارة : ...
رقم التلفون : ٣٢٠
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ٢٢ محرم سنة ١٣٤٦ (هـ) — الخميس — الموافق ٢١ تموز سنة ١٩٢٧ (م)

نابلس بعد الزلزال

مهمة شاقة — الاسواق في خارج المدينة — حديث مع رئيس البلدية — حالة الاوقاف الاسلامية — الهدم في المدينة — الرائحة الكريهة منبعثة من الاجساد — اللاجي في خارج المدينة — ...ند الحاكم — شكوى حاكم حيفا من تجار نابلس

بقلم مندوب الجامعة الخاص

وماذا عساني ان اقص على قراء الجامعة ...المهمة التي انا ذاهب لأجلها ليست مما اغبط ...ليه ؛ ولكنه الواجب يحمل المرء على المكاره. ...هذا ما كنت احدث به نفسي عندما اقبلت بي ...السيارة على مدينة نابلس بعد أن عبثت بها يد ...الطبيعة، ونكبها الزلزال بالنكبة الكبرى.

ومن حق نابلس علي — وقد اقمت بها ...بع سنين — ان اشعر بمصيبتها مع أهلها ...أكثر مما يشعر به شخص آخر من غير ساكنيها، ...وهذا ماحدث تماماً عندما روعني رؤية آثار ...الزلزال جلية واضحة في المنازل المتكاثفة المتراصة ...المتراصة في قلب المدينة والتي كان هذا التكاثف ...والتراص فيها من اكبر البواعث على حصول ...الفاجعة بشكلها الأليم في هذه المدينة القديمة.

ولما اقبلت على ظاهر المدينة رأيت اسواقها ...انتقلت الى الخارج، والناس يبيعون ويشترون ...من انواع الطعام والحاجات الاخرى في عرائش ...منصوبة في منبسط من الأرض لاتصل اليه ...يد الزلزال، ورأيت النساء والأطفال قد ...انتشروا هنا وهناك والناس في هرج ومرج، ...وشاهدت معاول الهدم تعمل في المنازل ...المصدوعة، والجنود الانكليز يمنعون المارة من ...الاقتراب من امكنة الخطر.

وصادفني صديق قديم فقال لي بعد التحية ...معتذراً: كنت اريد ان ادعوك الى منزلي ...ولكنه قد تصدع وها أنذا ذاهب لأكتري ...سيارة تنقل العائلة الى طول كرم، وكنت ...اعرف أنه يملك منزلاً من أحسن منازل ...المدينة وأمتنها. فشكرته وداومت السير الى ...دائرة البلدية حيث استأذنت على حضرة رئيسها ...سليمان بك عبد الرزاق طوقان فقابلني ...بلطف وبشاشة، ووجدت عنده بعض أهل ...الخيرة يعرضون عليه بعض نماذج من أجر رقيق مشوى يصلح لأن تقام منه بيوت على أخشاب لا تتصدع من الزلزلة.

قلت له ياسيدي ان المصيبة عامة وان الخطب جل عن العزاء، وانما انا قادم لأرى ماذا عملت الحكومة وماذا عمل اهل البلاد لحد الآن وما الذي يمكن عمله في المستقبل مما يمكن معه تخفيف هول النكبة بقدر المستطاع، ولعلنا نتمكن من القيام ببعض الواجب علينا من اذاعة اخبار هذه الفاجعة وحث الناس على تدارك المنكوبين. فتفضل واجاب على كل ما سألته عنه مما انا ملخصه للقراء:

قال لي لقد بلغت القتلى لغاية اليوم سبعين شخصاً والجرحى ٢٧٥ منها خمسون لا يزالون في المستشفيات مجروحين جراحاً خطرة. وبلغ عدد المنازل المهدمة والتي هدمت او ستهدم بالديناميت ٤٠٠ منزل. وخمسون بالمائة من المنازل الباقية يحتاج الى الاصلاح وتقدر الخسائر المادية بنحو (٢٠٠) الف جنيه ثمناً للمنازل و (١٠٠) الف جنيه ثمناً للرياش والاثاث والبضائع التالفة من الحوانيت و (١٠٠) الف جنيه أخرى مقابل شلل الحركة الاقتصادية في هذه المدة فالجملة اربعمائة الف جنيه دون مبالغة

وقد افتكرنا بتدابير موقتة لاطعام المنكوبين فألفت لجنة رئيسها سعادة الحاكم المستر «بدكوك» واعضاؤها حضرات السادة رئيس البلدية وامين بك التميمي وحافظ اغا طوقان وفريد افندي العنبتاوي وسعيد افندي كمال واحمد افندي الشكعة والحاج نمر افندي النابلسي. وقد ورد علينا من القدس وحيفا وتل ابيب دقيق وخبز لاطعام المنكوبين وعندنا ايضاً نحو الف جنيه منها مائة تبرع بها صاحب الدولة سعد باشا زغلول ومائة اخرى من محل بازرعه اخوان التجاري بمصر، ومائة ثالثة من الحاج خليل افندي طه من حيفا ومائة وسبعة وعشرون جنيهاً ونصف جنيه من طول كرم ومائة وثلاثة وخمسون جنيهاً من يافا وار بعمائة وخمسون جنيهاً من نابلس فالجملة الف وثلاثون جنيهاً ونصف جنيه.

وقد تداركنا نوعاً من الحصير الضخم الذي ينبت حوالي بحيرة الحولة وصنعنا منه عرائش لايواء الذين اصبحوا بلا مأوى. ومما يسطر بالشكر لعرب الحولة الذين احضروا لنا الحصير انهم لم يقبلوا ان يتقاضوا ثمناً له.

اما الحكومة فقد قامت بواجبها خير قيام. كان الجنود البريطانيون يعملون في رفع الانقاض ولم تقصر جميع دوائر الملكية والصحية والبوليس في شيء وفوق ذلك فالحكومة تساعد البلدية بدوام لرفع الانقاض وهدم المباني ذوات الخطر.

قلت حسن كل هذه التدابير العاجلة الموقتة ولكن مارأيكم فيما هو بعد ذلك ؟

قال لا أرى ولا احد يرى الا طريقة الاقراض — وهي ان تقرض الحكومة للأهالي المبالغ اللازمة لاعادة بناء ما تهدم وترميم ماتصدع ولكن دون فائدة لأن دفع الفائدة ليس في مقدور احد من مستحقي الاقراض. واذا اقرضت الحكومة قرضاً بفائدة فان هذا لايسمى مساعدة. واذا كانت الحكومة تصر على استيفاء الفائدة فقد تستطيع استيفاءها من موازنتها العامة او من طرق أخرى.

فقمت مستأذناً في الانصراف، وقد تلطف حضرته فأصحبني بدليل ليريني اكثر اماكن المدينة تهدماً وتصدعاً وقد رأيت في طريقي ان اعرج على دائرة الأوقاف الملاصقة لدار المجلس البلدي لأستوضح حضرة مديرها عن مقدار خسائر الأوقاف الاسلامية في لواء نابلس. فدخلت ووجدت اكياساً من الدقيق مطروحة في فنائها وقد علمت لأول وهلة انها مما بعث به المجلس الاسلامي الأعلى للمنكوبين.

وقد علمت من حضرة المدير ان جامع النصر هو اكثر المساجد تضرراً وان الحكومة قد اكملت نسف مئذنته بالديناميت وهو جميعه يحتاج الى اعادة بنائه، وان مئذنة جامع الانبياء قد تهدم اعلاها كما اختل رأس مئذنة جامع الخضر. وقد سقطت دار على جامع العين فاختل بسببها كما اختلت مئذنته. وكذلك سقط رأس مئذنة جامع سبسطية الاثري المشهور. وبالاجمال فقد اصيبت اوقاف المسلمين في لواء نابلس بخسارة لا تقل عن خمسة عشر الف جنيه.

...

كان دليلي يسير بي في المدينة وانا ارى اسواقها ومنازلها تكاد تكون خالية. وكنت اجد صعوبة كلية في تخطي الحجارة والاخشاب والانقاض واكوام الاتربة المتساقطة في الشوارع التي ازدادت بها ضيقاً عن ذي قبل حتى ليكاد يمتنع المرور وحتى لظننتني في شارع سانت انطوان في باريس عندما كانت تقام فيه الاستحكامات ايام الثورة الافرنسية الكبرى

وكان منظر الابنية المتساقطة والمتهافتة للسقوط وسكون الحركة ورؤية بعض الاوجه التي كانت تنطق تقاسيمها عن مصاب المدينة بأجلى بيان — كل ذلك يبعث في نفسي اقصى عوامل الحزن والاسى. وكان اكثر قسم من المدينة يريع الناظر اليه هو سوق الجامع الجديد وسوق العطارين، وانه ليشجيك ويستبكي مآقيك ايها القارئ الكريم ان تنظر الى عشرات من المنازل والحوانيت المتراصة المتآزرة وقد انفصلت كلها عن جسم المدينة وهوت فوق رؤوس قطانها، وان تنظر الى بقاياها تتداعى الى السقوط ما يمسكها الا الله.

وكانت الرائحة الكريهة المنبعثة من بقايا اجساد الذين وقعوا صرعى ثورة الطبيعة ممزوجة برائحة حامض الفينيك تملآن انفي أذى، ونفسي كآبة، وتورثاني انقباضاً.

وعلمت ان محلة «الحبلة» قد تهدم تسعون في المائة من منازلها. وتضررت محلات الياسمينة والجبلية والسمرة وسوق الكبابجية ضرراً كبيراً. وأخبرني بعد ذلك صديق انه عقب وقوع الزلزال رأى الغبار قد تصاعد في الجو أربد قاتماً حتى علا الجبل الذي قامت في ذيله المدينة.

خرجت مع الدليل الى المدينة — وهناك

« البقية على الصفحة الرابعة »

ثائران حقيقيان يتكلمان

ويكذبان افتراآت شائنة

في هذه الأمة رهط من الناس صغرت نفسه ومات وجدانه فهو ليس غريباً عن أمته وبلاده لا يشعر بشعورهما ولا يحس بما تحسان فحسب ، بل تعدى ذلك الى ان يكون آلة هدامة تعمل في اساسات كل عمل شريف تحاول امته وبلاده القيام به مدفوعاً الى ذلك اما بالايدي الاجنبية واما بسخائم نفسه لحقد يحمله على الرجال الذين يقومون بالواجب المفروض عليهم تجاه امتهم وبلادهم .

نشرنا في العدد الماضي كتاباً لحضرة الوطني المعروف نسيب بك البكري تكذيباً لما زعمته جريدة الجوائب اللبنانية على لسان احد مراسليها في فلسطين عن اجتماع زعمت عقده في دار نسيب بك بيافا ، وقد اطلعنا على كتاب ارسله حضرة المجاهد سعيد بك العاص الى جريدة « العهد الجديد » البيروتية في صدد ذلك الاجتماع المزعوم .

وقامت جريدة النفير التي تصدر في حيفا بنشر ترهات زعمت انها من اسرار الثورة لم يكتف كاتبها بالافتراء على الاحياء من الناس بل تعداه الى من لقي وجه ربه منهم وقضى شريداً طريداً في سبيل امته وبلاده ، ومتى رأيت ان هذه النفوس صغرت وتضاءلت حتى لم تعد تخجل من الافتراء على الاموات بعد الاحياء تدرك أي مصيبة تحيق بهذه الامة من جراء وجود امثال هذا النفر من المفترين بين أبنائها ، وقد كتب الينا احد اخواننا المجاهدين من عمان كتاباً في الرد على ترهات النفير فنشرنا الكتابين فيما يلي تاركين للقراء الكرام الحكم على هؤلاء الناس وعلى نفوسهم وتقدير قيمة ما تخطه اقلامهم .

« المحرر »

كتاب سعيد بك العاص

الى العهد الجديد

حضرة صاحب جريدة « العهد الجديد » الغراء الافخم .

اطلعت على مقالتكم المندرجة في جريدتكم الغراء بتاريخ ٧ محرم الحرام ١٣٤٦ رقم ٢٨٦ تحت عنوان مقررات سابقة لأوانها واجتماع الثوار عند نسيب بك البكري .

فاستغربت جداً نشر هكذا اخبار ملفقة (كذا) لا نصيب لها من الحقيقة على حسابي لا على حساب غيري حيث اني كنت بهذا التاريخ اقطع الفيافي والقفار وحتى كتابة هذه السطور لم تطأ قدمي بعد ارض الله الموعودة .

ياأخي ، كل فرد بهذا المجتمع العربي يعلم علم اليقين ان الاشخاص البارزة بهذه الحروب الطاحنة لكل منهم غاية وهدف معين وله آمال ومطامع عظيمة واما انا فقبل كل شيء مثلي الاعلى هو الحرية الناصعة التي لا تشوبها شائبة وهي في اجتهادي نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ، لا احب الظهور ولا السعي لاستثمار مساعي الذين قضوا حياتهم في سبيل انعاش القضية واحيائها .

ليعلم كل من ينطق بالضاد اننا نحن المجاهدين الذين تنكبنا البنادق لاجل تأمين استقلال البلاد وتحريرها وانقاذها ، ان لنا ميثاقاً قومياً لانحيد عن مادة من مواده ولا نترك جهادنا مالم نصل الى بغيتنا .

انا لم ارشح خالداً الخطيب ولا وجدت بهكذا اجتماع موهوم (كذا) وحينما قرأت هذه الاسطر اعتقدت بنفسي بأن روحي كانت سائحة في عالم الملكوت والظاهر بأن كاتب تلك السطور رجل له خبرة تامة في جلب الارواح ، فجلب روح سعيد العاص واستنطقها !!

عزيزي ، اننا لسنا بمنام ولا بحالة اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين . بل أننا امام حقائق ملموسة فنحن عاهدنا الله على أن نبذل قصارى جهدنا بما اوهبنا الله من علم وشجاعة حتى نصل الى مثلنا الأعلى وهو استقلال البلاد وتحريرها . فاذا نلنا مطالبنا عندئذ تكون الاقلام عوضاً عن البنادق وصرير الاقلام عوضاً عن ازيز الرصاص وقد علمتنا التجارب الحربية العملية انه باستطاعتنا كل وقت... (الجامعة) هنا كلمات يظهر ان الزميلة العهد قد حذفتها لأن نشرها قد يؤدي بها الى الاغلاق .

فالامة طالما يوجد بها رجال لهم ماض مجيد ويعتمد على شرفهم فانهم مثابرون على الكفاح ولا تخيفنا.... (الجامعة) وهنا كذلك

فارجوكم نشر هذا التكذيب على صفحات جريدتكم الغراء والله يحفظكم ودمتم لاخيكم .

المجاهد

سعيد العاص

• • •

كتاب «الثائر»

في تكذيب ترهات « النفير »

صاحب الجامعة العربية ...

ان ماجاء في جريدة « النفير » تحت عنوان « اسرار الثورة » كله كذب وبهتان مثلاً : ان الحاج اديب خير لم يسلم اموالاً لعبد الغفار باشا الاطرش ولا لغيره من الدروز ، والمبلغ الذي استلمه عبد الغفار باشا بعد تأليف اللجنة في السويداء انما قررت اللجنة ان تشتري به حنطة للفقراء وهو بالفعل اشترى كمية من عمان أرسلت بالقطار الى القدين ومن هناك نقلت الى عرى وطحنت في مطاحنها ، وكان عبد الغفار يريد طحنها في مطحنته النارية فلم تقبل اللجنة بذلك . فقول الكاتب اذن أن الحاج اديب جاء بمبالغ صار تقسيمها بين ابناء العم هو افتراء محض

ومثل هذا قوله ان الأمير عادل ارسلان اخفى كتاباً وارداً من جوفنل للدكتور شهبندر هو قول هراء وتبيان الكذب فيه لا يحتاج الى برهان اذ يقول ان الكتاب ارسله جوفنيل عندما زار السويداء ، والمعلوم ان جوفنيل زار السويداء على أثر استيلاء الجنرال اندريا عليها فهل كان يريد جوفنيل يرسل بواسطة الأمير الأرسلاني ؟!

واشنع من هذا وذاك اتهام الكاتب للمرحوم رشيد بك طليع بالخيانة ، وطليع هو هو الرجل الذي تعد حياته مثلاً اعلى في الوطنية والثبات على المبادئ ، فمن اكبر الخيانات ان يقوم حربي فيلطخ ذكر الشهيد العظيم بمثل هذا الافتراء ، ولو شئنا ان نسرد للكاتب خيانات الذين يعدهم زعماء مخلصين لسردنا حوادث كثيرة .

وقد حاول هذا المخلوق المأجور ان يجعل تعيين الأمير عادل حاكماً على الشوف دليلاً على رضى جمال باشا عنه وفاته ان تلك الوظيفة كانت وراثية في آل ارسلان ، على ان الكاتب لم يتعرض لصيرورة الأمير نائباً عن جبل لبنان ودفاعه في مجلس المبعوثين العثماني عن حقوق السوريين وطلبه التحقيق عن اعمال جمال ، ولم يزل والحمد لله في فلسطين ثلاثة من رفاقه يشهدون بذلك وهم السادة : سعيد بك الحسيني ، امين بك عبد الهادي ، عبد الفتاح افندي السعدي فهل لأحدهم ان يقول لنا كلمة في هذا الموضوع لنعرف هل كان الأمير عادل صديقاً لجمال او مناوئاً له .

وقصارى القول ان هذه الاختلاقات لاتصل الى مقام الوطنيين المعروفين ولا تنسي الناس فضائل الشهداء امثال المرحوم [illegible] طليع ولكنها تدل على اخلاق سافلة و[illegible] وهذه الأخلاق السافلة هي من اكبر [illegible] الشقاء الذي أصيبت به سورية وسيكون [illegible] الشام سبباً لاستمرار شقائها ماداموا [illegible]

عمان : [illegible]

في سبيل فلسطين

كتب فاضل بتوقيع « طفيل الغنو[illegible] للمقال الآتي في الاحرار يبحث فيه على مسا[illegible] فلسطين ننشره مع الشكر :

فلسطين الجارة ، فلسطين الشقيقة ، فلس[illegible] المنكوبة بالزلزال ناظرة الى جاراتها في الـ[illegible] والجنوب والشرق تبتغي العون على نائبات الز[illegible]

فلسطين العربية اصابتها مصيبة [illegible] فهل في الاقطار العربية من يهون عليها مص[illegible] ويخفف عنها بلاءها بتدفقه بالنوال ؟

فلسطين المسيحية المسلمة قد نكبت بالز[illegible] فهل بين انصار احمد والمسيح من ينصر[illegible] بمنطق البذل وسلاح العطاء ؟

فلسطين الانسانية قد تهدمت فيها [illegible] وقصور ، واصبح آلاف من بنيها يسكنون [illegible] بيتاً سقفه الزرقاء ، وارضه الغبراء ، وجد[illegible] النكباء ، ورياشه الهباء ، وآلاف يسكنو[illegible] القبور الموحشة يبنهم الاب والام والول[illegible] حيل بينهم وبين آبائهم وازواجهم واب[illegible] فهل بين الانسانيين من يمد لها يداً تعمر [illegible] وتكفل ايتامها ، وتكفي فقراءها ، وتسقي اح[illegible]

سنرى ما سيكون من الغرب نحو [illegible] الشرق ومن العربي نحو اخيه العربي [illegible] المسلم نحو اخيه المسلم ، ومن المسيحي نحو [illegible] المسيحي ، ومن الجار نحو جاره

مصر الزعيمة العربية السباقة لكل [illegible] النصيرة لكل مظلوم ، المجلية في كل [illegible] المتصلة بفلسطين اتصال اليوم بالغد [illegible] باليد انك ستفيضين على شقيقتك فلس[illegible] مالك فيضان نيلك عليك فتصبح [illegible] تصبها مصيبة .

عليك يا مصر اتكال فلسطين ، [illegible] رجالاً لقتوا الدهر لهم وكم املوا عليه [illegible] وارادوه فامتثل . وأمروه فأطاع .

اذا ادعوا جاءت الدنيا مصدقة
وان دعوا قالت الايام [illegible]

وان فيك رجالاً :

ان عد اهل « النهى » كانوا أئمته[illegible]
او قيل من خير اهل الأرض ؟ [illegible]
لاينقص العسر بسطاً من اكفه[illegible]

سيان ذلك ان أثروا وان عدموا
ولمن فيك رجالاً :

اذا سيد منهم خلا قام سيد
قؤول لما قال الكرام فعول

وما اخمدت نار لهم دون طارق
ولا ذمهم في النازلين نزيل

هذا اعتقادي واعتقاد الناس والدهر فيك يامصر

اما انتم ايها الناس وخصوصاً ناس هذا البلد فسنرى أيكم اسرع في الخير وايكم احق بالشكر

واما انت يافتى بيروت فاختص أخاك الفلسطيني بقليل مما تنفقه في الملاهي وفي اقتناء الملابس فان له في مالك حقاً

وانت يافتاة بيروت اجعلي نذراً مما تنفقين على الزينة ، وتبذلين في ادخار الغالية والملاذ نصيب اختك الفلسطينية فان لها في مالك نصيباً

وانت يافلسطين فصبراً على نوب الزمان صبراً . لقد اثقل الهم قلبك من قبل هذا الزلزال بزلازل عنيفة فاحتمل ، انه لقلب كبير حي حول ، من حقه على الله ان ينيله مناه ويحييه حياة طيبة . «طفيل الغنوي»

☆☆☆

للجارة الجنيبة

وارسل الاستاذ العلامة الدكتور منصور بك فهمي احدى خطرات نفسه الرائعة في الاهرام حاثاً على معونة فلسطين فننشر ناها لحضرته فيما يلي شاكرين . قال حفظه الله :

هذه فلسطين جارة جنيبة ، وأخت لمصر حبيبة ، أثقنا ابناؤها الزعجة فعلمنا مما اصابها ونرجو ان نسمع ان كريماً من اهل اليسار مد بالمال يمينه ليعزي القريب ، ويواسي جراح الحبيب .

سمعنا من صدى الزلزال ماوردت به البرقيات من ان كريماً من بني اسرائيل تبرع بمبلغ خمسة آلاف جنيه لتوزع على المنكوبين من اهل فلسطين من غير تفرقة في جنس او دين وفي الحق للمانح عند العباد ان يشكر ومصيره عند الله ان يؤجر .

وفي الحق ان عواطف التراحم والتعاون لهي اسمى من ان تميز بين الوان الناس واجناسهم او ان تفرق بين عقائدهم واديانهم ، فان تلك العواطف جعلت للانسان تمشياً مع مصلحة نوعه ، وترديداً لفطرته السليمة التي فطر الله الناس عليها . انها عواطف لم تخلق في نفس الانسان لصنف من الخلائق دون صنف لكنها خلقت في نفس بني آدم لبني آدم جميعاً .

• • •

لكن الانسان واسفاه اصبح في غفلة عن الفطرة السليمة ، وامسى في انحراف عن الجادة المستقيمة . اصبح الانسان يرى الانانية دون الغيرية ، ويرى الأثرة دون الايثار . يكاد كل امرئ يقول في نفسه لم اواسي الغير هل واساني الغير ؟ ولم افكر في مصلحة الناس هل فكر الناس في مصلحتي ؟ لكل انسان نفسه وشأنه ولي نفسي وشأني ... لكن ليعلم الانسان الذي لايرى في الوجود الا الأثرة والظلم ان في الوجود سماء غير هذه الأرض ، وفي الوجود رباً اسمه الله ينظر لاعمال البشر .

• • •

في فلسطين للمسلمين مسجد ، وفي فلسطين للنصارى بيعة ، وفي فلسطين لليهود ذكريات وفيها خلق من الناس يألمون ويفرحون ويذكرون ويشكرون لمن لا يرى في الناس الا الناس دون فرق في ملة او نحلة .

فلماذا اذن لا يحرك المسلم اسلامه فيمين من نكبوا في ارض فيها للمسلم بيت معهود وظل محدود ، ولماذا لا تحرك المسيحي مسيحيته ليعين من نكبوا في ارض فيها مهد سيده ومولاه ومثله الذي يتوخاه ؟ ولماذا لا يتحرك الجار لمعونة الجار ؟ اين جمعيات البر ؟ اين المروءة والخير ؟

• • •

أخشى ان يكون الناس قد ضعفت انسانيتهم وقويت انانيتهم واصبحت دعواتهم في الأرض اللهم انفسنا لايهمنا من ضل اذا اهتدينا ، ومن جاع اذا طعمنا ، ومن عري اذا لبسنا ومن خاف اذا أمنا ... فاذا كان الناس هكذا شأنهم فلتزلزل الارض ماشاءت ولتدك الجبال دكاً وليأكل الناس بعضهم بعضاً ليمحق الانسان الحيواني من الوجود ليرث الارض حيوان آخر اشد منه غلظة واقسى قلباً .

• • •

وايزمن يتنبأ !

تقول جريدة ها آرتس ان الدكتور وايزمن صرح في خطاب له القاه في برلين عاصمة المانيا على صهيونيها بحث فيه مستقبل فلسطين ان سوء الحالة في فلسطين ستتبدل والمهاجرة ستتجدد وان الوطن القومي ليس احلاماً كما يراه بعض المشاغبين (كذا) وان عدد اليهود في فلسطين سيربو بعد عشرة سنين على عددهم في نيويورك الآن»

المؤتمر الصهيوني

بوشرت الانتخابات للمؤتمر الصهيوني الخامس عشر الذي سيعقد في مدينة بازل وعينت لجنة الفحوص للانتخابات .

ذكاء بلا تهذيب

في مدينتنا هذه شاب حسن الطلعة وسيم الخلقة انيق اللباس يدعوه العارفون بدخيلة امره «بالولد» مع انه قطع العقد الثالث من سني حياته . وتكنيته بهذه الكنية راجع الى عادات واطوار في نفسه بعضها غريزي وبعضها مكتسب . اما الغريزي فسبحان المعطي ! واما المكتسب فهو ذكاء لحقه قلة في التهذيب وكثرة في الدلال والتجني ! فبينما يعجبك منه نشاطه وسرعة خاطره وانطلاق لسانه اذ يدهشك طيشه وخفة عقله ووقاحة وجهه ورقاعة نفسه !

ويتراءاه شاباً ذكياً يحتاج الى التدريب والممارسة فتترجى له خيراً ، فاذا بك تراه وقد نصب نفسه منصب المعلم من الامة والناس كلهم تلامذة فتعود لاترجو له الا الخذلان !

ويهبط ربوعنا زائر جليل فينطلق «الولد» الى نزله انطلاق القدر النافذ فاذا به بين يديه وهو كل البلد والبلد كلها «في اليد» فهو زعيم الساسة وعلامة العلماء وكبير جهابذة النقد وهو هو ؟ حاكم البلاد في يده اليمنى وزعيم الامة في يده اليسرى وسائر الرؤساء «في الجيب» !

وينطلق يتكلم من كل شئ ولا يصيب في شئ اذ يمتطي مطية الكذب ويستسهل انتهاك حرمة الحقائق ولا يفكر ما دام في الناس «هيلمة» ! ويا بياض وجهنا امام زائرنا الخطير !

وينطلق — ومذهبه الانطلاق — الى اوربة فيطوف عواصمها — ولا ادري من اي جحر اختطف تكاليف سفره — ويقابل الناس هناك باسم كبير تجار فلسطين فيندفع اليه سماسرة التصريف ويأخذه العجب بنفسه فينطلق لسانه بسرد ما كان وما لم يكن وما لن يكون فمن كان من سامعيه على علم في طبائع هذه الاحياء التي ندعوها بني آدم ارتد عنه «راضياً من الغنيمة بالاياب» ومن طمس الله على عقله واعمى بصره وبصيرته وقع في فخه ردحاً من الزمن ثم انثنى عنه لاعناً فلسطين والقدس وابنائهما !

وينطلق ذكاؤه في وجهة أخرى فيشمر عن ذراعيه وساقيه ويغوص في الاعمال البنائية ويؤاتيه الحظ وتتوفر له اسباب «الهيلمة» ويعتلي ظهر سيارة فخمة حتى اذا افل نجم سعده «آض كالمنكوص في خلقه» .

وينطلق — وسبحان من اطلق عقله — الى وجهة خطرة تمس كرامة الناس في دينهم ودنياهم ويطلق فيها لمنافعة العنان ويجر بذيله شخصاً أو اشخاصاً اطفأ ضوء الذهب ضياء بصائرهم وضمائرهم . وقبل الوصول الى غايته يأبى الله الا ان يعثر الكذب وتكبو الخيانة ولا مقيل «فيسقط الولد» ...

انما بدأت بهذه المقدمة الطويلة لأنتهي الى حقيقة كبرى وهي ان الذكاء بلا تهذيب مضرة ، وان النشاط بلا تبصرة واختبار مضرة فالتربية الصحيحة والتعليم الصحيح هما الطريق الى النجاح في دار الكفاح . اما الذكاء المجرد من الخلق السوي ، والنشاط العاطل من حلية التعقل والتبصر فكلاهما سم زعاف !

القدس : «جمال الحسيني»

« تابع المقال الافتتاحي المنشور في الصفحة الاولى »

تحت اشجار الزيتون ورأيت العرائش منصوبة يأوي اليها الذين لاملجأ لهم من اهل المدينة ، وكنت ارى وانا سائر البنات والأولاد يحملون جراياتهم من الخبز الذي توزعه لجنة الاعاشة عليهم . ورأيت نسوة يحملن زقاق الماء . وفيما انا بين العرائش شاهدت من شقوق احداهن شيخاً فانياً يهز سرير طفل .

ثم وصلت الى شبه مضرب علمت انه مركز التوزيع من ازدحام الناس عليه وبعد لأي تمكنا من شق الطريق الى داخله حيث اجتمعت مع المستر « بلاتشفورد » رئيس جمعية اغاثة الشرق الأدنى بفلسطين وحادثته فيما يمكن عمله لتخفيف النكبات . فاستصحبني الى حاكم اللواء المستر بدكوك وفيما نحن بالسيارة في طريقنا الى دار الحكومة اثنى لي حضرته ثناء كبيراً على الاستاذ حسن افندي المصري الذي يقدم خدمات ثمينة في لجنة الاطعام في نابلس . وسمعت كذلك ثناء عاطراً على مفتش المعارف شريف افندي صبوح الذي يشرف على اعمال التوزيع منذ ثلاثة ايام وثلاث ليال بهمة ونشاط عظيمين بارك الله فيهما .

قلت للحاكم بعد حديث طويل حول الموضوع ان الأهالي يشكرون ماقامت به الحكومة من الهمة والنشاط في سائر البلاد التي حلت فيها النكبة ولكنهم ينتظرون قرضاً من الحكومة . فقال ان عملي محصور في منطقتي ولا استطيع ان ابدي رأياً في التدابير التي تستطيع ان تتخذها الحكومة بعد ان تتوضح الأحوال على شكل من الاشكال . ورجائي ان تحصروا همتكم في الحث على جمع التبرعات على اختلاف انواعها وارسالها الى لجنة القدس التي يرأسها سعادة المستر سايمس . وان وفرة اعمالي دعتني الى الاستعانة بالمستر بلاتشفورد فسألته عما اذا كان المستر بلاتشفورد يشرف على العمل باسم لجنة الاعاشة الاميركية فاجاب سلباً وانما استدعاه للمساعدة فقط . فقلت وهل ستقدم هذه اللجنة التي يرأسها المستر بلاتشفورد شيئاً كما فعلت وتفعل مع مهاجري الأرمن فاجاب لست أدري ولا المستر بلاتشفورد بعد يدري .

وكان حاضراً الحديث حاكم حيفا فشكا الي من ان بعض التجار في نابلس يحتكرون المواد الغذائية ولا يقومون بواجبهم الانساني من مساعدة المنكوبين والفقراء وان هذا أوان الرحمة . ثم قال ان البعض هنا ينتظرون من الحكومة ان تصنع لهم كل شيء وان لايصنعوا هم لأنفسهم شيئاً مع ان الواجب يقضي بأن يتكاتف الأهلون والحكومة معاً على العمل .

وأخيراً قال المستر بدكوك والمستر بلاتشفورد : نرجو ان تتمكنوا من تبليغ سماحة مفتي القدس بأسمنا انه يستطيع الاركان الى لجنة نابلس في توزيع الثمانين كيساً من الدقيق الذي أرسل الى المنكوبين باسم فضيلة القاضي الشرعي وان لا حاجة لتشكيل لجنة ثانية . قلت وانا ذاهب هذا ممكن . ثم حييت وانصرفت .

وبعد فان الواجب الانساني يقضي على كل من يستطيع المساعدة ولو بشيء قليل ان لايتأخر عنها . وقد تشكلت في القدس لجنة عليا للأشراف على اعمال الاعانة فليتقدم اليها المحسنون بما في وسعهم ان الله لايضيع أجر المحسنين .

سورية

عن الصحف السورية

المسيو بونسو في دمشق

سافر من بيروت الى دمشق ، وسافر بكل تأكيد على ماتقول الأحرار ، المسيو بونسو المندوب السامي الفرنسي لسورية فوصلها في الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الخميس ١٤ الجاري وحل في الدار المعدة لسكناه ، ولازم الدار فلم يستدع ولم يقابل احداً .

وقد مر يومان على وصوله الى دمشق وكأنه لم يصل وحتى يوم ١٦ الجاري لم ينطق بكلمة . والغريب ان يقال انه سيعود الى بيروت ، وقد يكون عاد اليها حتى الآن ، بدون ان يرسل كلمة واحدة تتعلق بمصير الامة السورية الدامية الجروح ، وان صح ذلك فيكون الأمر قد تحول الى مهزلة .

تدابير استثنائية

يقول بعض المطلعين على سير الأمور في سورية ان العميد السامي سيقيل الحكومة السورية الحاضرة لكي يباشر في الانتخاب تحت ظل غير ظلها ، وان الحكم في سورية سيتحول الى حكم مباشر موقت تجري الانتخابات القادمة في عهده وان الكولونل كاترو رئيس استخبارات جيش الشرق هو المرشح لرئاسة الحكومة السورية في فترة الحكم المباشر .

وسام للداماد

قلد المندوب السامي الداماد احمد نامي بك وساماً تقول « العهد الجديد » انه وسام الوداع .

بريد فلسطين

غزة

في ١٨ تموز سنة ١٩٢٧

« لمراسل الجامعة الخاص »

بسبب الزلزال

تشعثت كثير من الأبنية والعمارات والمنازل بسبب الزلزال تشعثاً فاحشاً واعتقد انه ليس بين من تشعثت منازلهم من يستطيع ترميمها بسبب الفقر والضيق والمحلات المتشعثة هي القشلة العسكرية المتخذة الآن موقعاً لقومندان بوليس المقاطعة الجنوبية وهو بناء ضخم متين قاوم مدافع الحرب وقنابل الاسطول ولكنه كاد يلقى حتفه في هذا الزلزال وهو بحالة خطرة وتصدع جامع الشيخ خالد والشيخ زكريا بمحلة الدرج وسقطت جدران جامع المغربي في محلة بني عامر وتصدع كثير من دكاكين الأوقاف وبعض بيوت في محلة الزيتون وبعض آخر في الشجاعية .

والغريب ان اهل غزة لم يشكو امرهم حتى ولا الى بعضهم فكأنهم يرون ان المصائب ولو تعددت هي لازمة من لوازم حياتهم وكأن لسان حالهم يقول :

وصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

اما ما اصاب بلاد فلسطين من التخريب والتقتيل فقد كان له أسوأ وقع علينا رحم الله موتى الحادث وعوض على المنكوبين خيراً .

برقية تعزية

ابرق رئيس بلدية غزة الى رئيس بلدية نابلس البرقية التالية معزياً :

سعادة رئيس بلدية نابلس المحترم

« بأسم اهالي غزة الذين وجفت قلوبهم لهول نكبة نابلس بالزلزال اقدم لكم مشاركتنا بآلامكم مؤكدين لكم ان خطبكم هو خطب البلاد وانه راعنا ما راعكم واقلقنا ما اقلقكم نسأل الله ان يظلكم بعنايته » .

« عمر الصوراني »

محاضرة زراعية

وصل غزة مؤخراً حضرة الشاب الاديب الناهض عزالدين افندي الشوا نجل سعادة الحاج سعيد افندي الشوا وهو يدرس الزراعة في جامعة « كمبردج » الإنكليزية ، وقد اغتنم الاستاذ سعيد بك بشناق فرصة قدومه فدعاه الى القاء محاضرة زراعية على لفيف من سكان هذه البلدة الزراعية فلبى حضرته الطلب والقى محاضرته مساء الخميس الماضي في بهو مدرسة الفلاح الاسلامية الوطنية على جمهور كبير استقبله بالتصفيق وكان يلقيها بعبارات سهلة ويشرحها شرحاً وافياً ليتمكن القرويون من فهم مقاصده وفي اثناء كلامه عن وجوب استخدام الآلات الزراعية قال ان الفقر لا يمنع من شراء الآلات لأن كل قرية في غزة لو جمعت من كل فرد من افرادها شلناً واحداً لاشترت ماتحتاج اليه من الآلات الحديثة

وقد تكلم بعد المحاضرة يوسف افندي حنا وحسين روحي افندي وسعد الدين افندي عبد اللطيف مدير المدرسة الاسلامية وانفرط عقد الجمهور وكلهم ينتظر لهذه البقعة الزراعية على ايدي المحاضر وامثاله من المتعلمين الراقين كل خير ونجاح .

قضية البلدية

دعي اعضاء البلدية الذين فازوا في الانتخابات لحضور جلسة تعقد في محكمة يافا المركزية للنظر في القضية التي اقامها الحزب المعارض على الانتخابات ، والأهالي هنا ينتظرون نتائج هذه القضية على انهم على ثقة من عدالة القضاء واحقاق الحق .

حول نقل موظف

شاع ان امين افندي المهندس رئيس كتاب محكمة الصلح نقل الى مثل وظيفته في المجدل وعين مكانه تحسين افندي الخيري وان هذا النقل سببه تأخر اشغال الناس ، والحقيقة انه اذا كان ثمة تأخير فمصدره قلة عدد الكتاب لأن رئيس الكتاب فضلاً عن وظيفته هذه يحمل عبء وظائف أخرى منها قيد الدعاوى ومأمورية الاجراء وكتابة العدل وهذه الوظائف مجتمعة أكثر من ان يقوم بها واحد فنلفت انظار الحكومة الى تعيين كاتب آخر لتيسير اشغال العباد .

نقل ضابط

علمنا انه صدر الأمر بنقل الضابط المصري المدعو السيد كال من غزة الى الخليل وقد سر الجمهور لهذا الخبر لأن السيد كال المذكور من الضباط القديرين ووجوده على الحدود البعيدة عن العمران افيد للحكومة وللأهالي .

...

الخليل

جاءتنا كلمة من عبد الرحمن افندي بدر بالخليل يقول فيها ان جريدة الصراط المستقيم كتبت عنه كلمة غير مناسبة في عددها ١٠٨ تحت عنوان « واعظ عام » ولما السبب الذي

اخبار محلية

التعازي الملوكية

ارسل وزير المستعمرات البرقية التالية الى فخامة القائم بادارة الحكومة بناء على امر جلالة الملك :

« علمت بمزيد الأسف بما حل بفلسطين وشرقي الاردن من الضرر في النفوس والمال من جراء الزلزال الأخير . ارجوكم ان تعربوا من عواطفي وشعوري لجميع المنكوبين » .

جورج

الملك والامبراطور

وقد اجاب فخامته بالبرقية التالية بواسطة وزير المستعمرات

« ان رسالة العطف الكريمة التي تلطف جلالته بارسالها يجري الآن نشرها في فلسطين وستقدر كثيراً من قبل المنكوبين الذين اوقع لجلالته بالنيابة عنهم خالص التشكرات المقرونة بالاحترام »

استنهاض همم الملوك

لاعانة منكوبي الزلزال

ابرق سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى الى كل من اصحاب الجلالة : ابن السعود ملك الحجاز ونجد ، الملك فيصل ملك العراق ، الملك فؤاد ملك مصر ، رضا خان بهلوي شاه ايران ، الامام يحيى امام اليمن ، امان الله خان امير الافغان ، ملكة باهوبال (الهند) ، والى صاحب السمو نظام حيدر اباد (الهند) ، والى جمعية الخلافة بالهند يستحثهم على اعانة منكوبي الزلزال في فلسطين والشرق العربي ، فنحن نقدر لسماحته هذا السعي المبرور .

سعد زغلول باشا

يتبرع للمنكوبين

تكرم حضرة صاحب الدولة سعد باشا زغلول فتبرع بمائة جنيه مصري اعانة لمنكوبي الزلزال بفلسطين . فشكراً لدولته .

وترى صحف مصر ان دولة الزعيم ضرب بذلك مثلاً اعلى لأبناء القطر الشقيق وكرمائه ورجال البر والاحسان فيه ، وحثت المصريين على الاقتداء بدولته وبسط اكف الاعانة والسخاء للمنكوبين من اخوانهم في فلسطين .

اريحية وجيه

تكرم حضرة الوجيه الفاضل الحاج خليل افندي طه من حيفا فتبرع بمائة جنيه مصري اعانة لمنكوبي الزلزال واوصلت الى لجنة الاعانات التي تشكلت في نابلس . فنحن نثني اطيب الثناء على هذه الأريحية وندعو اغنياء بلادنا التشبه بحضرته فالتشبه بالكرام فلاح .

لا خوف من تكرر الزلزال

جاءنا من الحكومة انه لا داعي لهذا القلق والذعر الذي أصاب الجمهور من جراء ماينشر من الأخبار غير الصحيحة بشأن امكان وقوع الزلزال مرة ثانية . اذ قد علمت من عالم خبير بأمور الزلازل بأنه ليس من المتوقع ان يحدث زلزال كبير آخر ولو كانت بعض هزات خفيفة تحدث في بعض المناطق مما يتبع عادة الزلزال الكبير .

لجنة بحث الخسائر

بلاغ رسمي

يعلن للعموم بأنه قد تألفت لجنة تحت رئاسة سعادة رئيس البلدية راغب بك النشاشيبي قوامها :

المستر ب . شاكين

المستر و . هيكو

سليم افندي ابو صوان

المستر نيتاسس

المستر ا . س . هوليدي

لأجل البحث في كل الشئون التي تتعلق بأمر الخسائر التي لحقت بأبنية القدس من الزلزال الأخير .

كل المخابرات بهذا الخصوص يجب أن ترسل الى دائرة البلدية في القدس بأسم سكرتير لجنة الزلزال المراقبة .

ا . كيث روش

حاكم مقاطعة القدس

لاعانة المنكوبين

تألفت في القاهرة لجنة من كرام التجار والوطنيين لجمع اعانات مستعجلة لمنكوبي الزلزال في فلسطين واسعافهم بالمال تهويناً لمصابهم الأليم . والهمة مبذولة لتوسيع نطاق العمل بعد اتضاح فداحة الكارثة .

لجنة الاعانة المحلية في القدس

جاءنا من الحكومة ان سعادة القائم بادارة الحكومة صرح بتشكيل لجان اعانة محلية في انحاء فلسطين المختلفة وقد تشكلت لجنة الاعانة المحلية في القدس برآسة جناب حاكم مقاطعة القدس وبعضوية ١٦ ذاتاً من عرب وانكليز.

وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعين قررت فيهما ما يقتضي اتخاذه من التدابير لأجل المباشرة حالاً في احصاء وتقدير الخسائر والنكبات التي انتجها الزلزال الاخير في منطقة القدس وتحقيق ما يقتضيه الحال من المعاونة والاسعاف .

ويمكن من الآن ان يقال انه يوجد في مدينة القدس مئات من العائلات بلا مأوى ، واما في القرى — وقد زار اكثرها رئيس هذه اللجنة المحلية — فقد كانت الخسائر ايضاً فادحة بحيث ان ٢٥ بالمئة من مجموع بيوتها لا بد من اعادة بنائها .

ان اللجنة تستنهض الهمم لأجل الاسراع في ارسال الاعانات الى صندوق اعانة منكوبي الزلزال بفلسطين ، وهي ترسل الى امين صندوق اللجنة المستر ا . ب . س . كلارك في بنك باركليس (انجلو اجبشن) في القدس وهو يسلمها لصندوق الاعانة المركزي .

فلسطين قنية مقدسة

ترى جريدة النيويورك تايمس الاميركية ان فلسطين احق بعطف اهل بلاد الغرب كلهم من المسلمين والمسيحيين واليهود وان فرصة الزلازل سنحت ليتحد فيها الجميع في اظهار اخلاصهم ولائهم لهذه البقعة الصغيرة التي يجب ان تظل قنية مقدسة مشتركة بين الجميع .

قضية البستاني

من الامور التي فاتنا ان نذكرها في العددين السابقين بسبب وفرة المواد ان سعادة قاضي القضاة سمح للسيد وديع البستاني باستئناف الحكم الذي صدر عليه في حيفا بسبب قضية برة قيسارية .

فنحن نرجو ان يخرج الاستاذ ورفاقه من قاعة المحكمة الاستئنافية ابرياء كل البراءة .

معرض حيفا الزراعي

يعلن للعموم بأنه قد تشكلت لجنة في دائرة حاكم مقاطعة القدس لأجل النظر في تهيئة وتسهيل اشتراك مقاطعة القدس في المعرض الزراعي العام الذي سيقام في مدينة حيفا في ٢١ و٢٢ و٢٣ ايلول سنة ١٩٢٧ .

فعلى كل من يرغب الحصول على معلومات بهذا الشأن ان يراجع دائرة حاكم مقاطعة القدس .

زفاف وجيه

من انباء بيروت انه زف فيها يوم ١٥ الجاري حضرة الوجيه الفاضل زهدي افندي ابو الجبين احد كبار تجار البرتقال بيافا على كريمة الوجيه بدر افندي دمشقية رئيس بلدية بيروت السابق فنهنئ العروسين ونرجو لهما كل سعادة وهناء .

قضية صحافية

نظرت محكمة يافا المركزية يوم السبت الماضي بالقضية التي كان سعادة القائم بادارة الحكومة اقامها على جريدة فلسطين بمناسبة ما نشرته تحت عنوان « البريد السري » ، على ان المحكمة لم تر في تلك القضية ما يوجب الادانة ولذلك ردت القضية .

وتقول جريدة فلسطين ان المستر كرمك الخصم في هذه القضية بالنيابة عن المستر بنتويش رئيس النيابات العامة طلب استئناف الدعوى .

بيان آخر

تناقل بعض جرائد فلسطين خبراً مؤداه ان الصخرة المشرفة والعمارة التي قام بها المجلس الاسلامي الأعلى في المسجد الاقصى قد تصدعتا على اثر الزلزلة الاخيرة . فليس لهذا الخبر اثر من الصحة بتاتاً . وانا نشكر الله سبحانه وتعالى على انه لم يلحق المسجدين المشار اليهما أي ضرر بفضل الله .

مهندس عمارة المسجد الاقصى

رشدي الامام الحسيني

(الجامعة) اقرأ ما كتبناه بهذا المعنى في غير هذا المكان من العدد .

سيارة تتدهور

تدهورت اول امس سيارة على طريق القدس — نابلس فكسرت رجلا راكبها فنقل الى القدس .

☆☆☆

حلها على ما كتبت هو ان عبد الرحمن افندي المذكور سمع وكيل الصراط المتجول في الخليل يتكلم ببذاءة عن المجلس الاسلامي الأعلى ورجاله . فلما نهاه عن ذلك تهدده الوكيل المذكور بأنه سيكتب في حقه بجريدة الصراط وقد كتب ما كتب مما هو من شأن امثال هذه الصحيفة التي اعتادت مثل هذا ولذلك اقتضى التنويه .

وجاءتنا رسالة اخرى من الخليل بتوقيع « امين التميمي » يوضح فيها كاتبها الاسباب التي دفعت القاضي الشرعي الى عزل صديق افندي التميمي من التولية على وقف تميم وان ذلك لم يكن بسبب تدخل سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى او سعادة الحاج سعيد افندي الشوا وانما السبب في ذلك هو خيانة صديق افندي المذكور وثبوت سوء استعماله فاكتفينا بالاشارة اليها .

« تصحيح » جاء في ذيل برقية نابلس الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى المنشورة في العدد الماضي اسم مأمور الاوقاف « محمود فوزي » وصواب الاسم « نمر حماد » فاقتضى التصحيح .

كتاب احتجاج

حول رقص المعلمات والتلميذات

ارسل الينا حضرة سكرتير جمعية الشبان الأسلامية بيافا صورة عن كتاب الاحتجاج الذي رفعته الجمعية الى سعادة القائم بادارة الحكومة احتجاجاً على الحادث المؤسف الذي جرى في دار مدير المعارف ونشرناه مفصلاً في عدد مضى ، وهذا نصه :

سعادة القائم بأعمال المندوب السامي لحكومة فلسطين الأفخم

سيدي .

تتشرف جمعية الشبان الأسلامية بيافا بأن تعرض على سعادتكم مايلي :

رددت الصحف نبأ حفلة اقامها جناب مدير المعارف في بيته قبل سفره بالأجازة لمعلمات مدرسة دار المعلمات وتلميذات الصف النهائي فيها وقد نشرت بعض هذه الصحف مؤخراً تفاصيل هذه الحفلة فتبين مما نشر ان الحفلة كانت في مجموعها منافية كل المنافاة للآداب والعادات والتقاليد التي يراعيها ويحترمها أهل هذه البلاد بوجه عام والمسلمون بوجه خاص وذلك لما يلي :

١ — اذا كان الرقص عادة مألوفة في الغرب وكان يمثل ناحية من نواحي الحياة الغربية فان النظر اليه في الشرق يختلف عن ذلك اختلافاً كبيراً . وقد كان في رقص المعلمات والتلميذات المسلمات أمام جناب مدير المعارف خروج مستنكر على الآداب والتقاليد الأسلامية فأن رقص النساء في حضرة الرجال لايصدر في بلادنا الا عن الراقصات المحترفات .

٢ — رقصت تلميذتان احداهما مسلمة بأمر معلماتها الرقصة المسماة بالرقصة البلدية (رقصة البطن) وهذه الرقصة ليست محلية وانما موطنها الأصلي شمال افريقيا ولا تشاهد عندنا الا في المراقص الساقطة التي تتردد عليها الطبقات المنحطة فرقص التلميذتين المرشحتين لأن تكونا معلمتين هذه الرقصة لم يشاهد شيئاً يمثل ناحية من نواحي الحياة المحلية المألوفة في هذه البلاد .

٣ — رقصت المعلمات في الحفلة المذكورة رقصة « الدبكة » وهي رقصة لاترقصها النساء عندنا وانما يرقصها الرجال في القرى وعند البدو . وقد غنت المعلمات عند دبكهن اغنية بذيئة فيها مساس بكرامة « القاضي والمفتي » وهذه اهانة لرؤساء الدين لايرضى عنها المسلمون .

٤ — لا يزال الحجاب في هذه البلاد اساساً محترماً توفق المرأة المسلمة كل حركاتها على مقتضاه وقد كانت التلميذات وبعض المعلمات سافرات ظناً منهن أنهن يصبن بذلك رضاء رئيسهن وقد كان على جناب المدير ان لا يقبل منهن هذا الرياء وان يكون أكثر احتراماً لتقاليد البلاد . وان يذكر على الأقل امر وزارة المعارف المصرية لوفد المعلمات المصريات يوم مجيئهن الى هذه البلاد بأن لا يفرطن في الحجاب مراعاة لهذه التقاليد .

نكتب بهذا الى سعادتكم مطالبين بتعيين المسئول في هذا الحادث واتخاذ الاسباب التي تحول دون تكرره في المستقبل وان صدوره من اشخاص عاديين ليقابل بالاشمئزاز والاستنكار فكيف به وهو يصدر عن معلمات دار المعلمات اللواتي بهين معلمات يقمن على تربية امهات الغد ويشرك فيه بدون مبالاة التلميذات البريئات اللواتي سيعهد اليهن بتربية امهات الغد ويكون ذلك كله في حضرة مدير المعارف الذي يشرف على تربية ناشئة البلاد من بنين وبنات والذي يرجع اليه أمر تعهد الآداب العامة وصيانتها .

ونلفت نظر سعادتكم هنا الى ان المقاييس التي يرجع اليها في تحديد هذه الآداب العامة انما هي مقاييس البلاد نفسها .

هذا وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق احترامنا سيدي .

جمعية الشبان الاسلامية
يافا

***

الزلازل في ايران

وردت على « الاهرام » برقية خاصة من لندن تفيد ان انباء ايران التي وردت على لندن بتاريخ ١٦ الجاري انبأت بوقوع زلزال شديد في ايران اسفر عن خسارة كبيرة في الاموال والارواح لطف الله بعباده .

(الجامعة) نغتنم هذه الفرصة التي نأخذ فيها هذا الخبر عن الاهرام لننشبه على « الزميلة الكبيرة » نقلها ما كتبناه عن اضرار الزلازل في فلسطين بالحرف الواحد بدون ادنى اشارة الى مصدره !!

الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى

في نظر الحقيقة والغرض

بيان

رئيس تحرير الجامعة العربية

ارجوكم نشر ما يلي ولحضرتكم الشكر :

لم يحدث الزلزال الذي حصل عصر يوم الاثنين ١١ الجاري ضرراً يذكر في ابنية الحرم القدسي الشريف فقد بقيت قبة المسجد الأقصى التي تناولتها يد الأصلاح وقبة الصخرة المشرفة مع جميع الأبنية الأثرية الأخرى سالمة لم يصبها أي عطب .

وانحصر فعل الزلزال في تشعث بسيط في اروقة جناحي المسجد الأقصى الشرقي والغربي مما كان مقرراً تعميره وفي خراب اروقة مدخل المتحف الاسلامي (جامع المغاربة) وتشقق الأورقة الواقعة بين بابي السلسلة والمغاربة مع تشعث شديد في غرفة القاضي داخل المدرسة التنكزية وشرفة مأذنة باب الأسباط التي سقط منها بضعة احجار . اما ابنية الجهات الأخرى فقد حصل فيها تشقق بسيط .

مهندس عمارة الحرم القدسي الشريف
رشدي الامام الحسيني

• • •

وشهد شاهد • • • •

في برقية اذاعها روتر ان ثقة كبيراً بهندسة البناء الاسلامي فحص الحرم المقدس فاستخف بالأنباء التي جاءت بأن الزلزال دمر قبة الصخرة . نعم لحق المسجد الأقصى وبعض مباني قليلة في منطقة الحرم ومعبداً صغيراً وقبة مأذنة بني اسرائيل عطب يسير ولكن قبة الصخرة لاتزال سليمة ولو انه يشاهد الآن شق . بسيط في الفسيفساء وهو في الغالب نتيجة تلف سابق وتكفي الف جنيه لترميم العطب الذي لحق منطقة المسجد .

« الجامعة » هذا مايقوله روتر ، وذاك مايقوله مهندس الحرم وكلاهما ابان بانصاف وصدق ماالحقه منطقة الحرم الشريف وقبة الصخرة من التصدع بسبب هذا الزلزال ، والمنصفون من المسلمين واهل الدراية بالآثار لايخضع الى واحد منهم الا وتراه يلهج بالثناء على جمعية المجلس الاسلامي التي تداركت هذه الآثار التاريخية قبل وقت واعملت بها يد الترميم والا لكانت أثراً بعد عين بسبب هذا الزلزال المريع .

على ان جريدة « مرآة الشرق » تأبى الا ان تقول ان الزلزال اتى على الاصلاحات التي عملت في الاقصى وان الأموال التي ذهبت في سبيله ذهبت هباء ، وقد آزرتها « دوآرهايوم » بهذا « الفال الحسن » ، ونحن لا نرى عجباً ان يأتي الزلزال على المسجد وقبة الصخرة وهو الذي اعتاد الاتيان على المدن برمتها ولكن مادام امراً من ذلك لم يحدث فما هو السر في اقدام الجريدتين على هاته النشريات المختلقة الكاذبة ؟؟

ترى لو عذرنا « دوآرهايوم » الجريدة اليهودية لأن سقوط الحرم قد يسرها لسبب لامجال لذكره فكيف نعذر جريدة « مرآة الشرق » على اختراع هذه الاشاعة الكاذبة ؟ بل ما دخل الأموال التي صرفت لتعمير المسجد والصخرة فيردد ذكرها في معرض الحديث عن زلزال قد يأتي على مدن برمتها بدون نظر الى ما اذا كانت ابنيتها متينة أو متصدعة ؟؟

أم ان سقم النفس وموت الوجدان والحقد على المجلس الاسلامي الأعلى يدفع بها الى مثل هذه الدرجة من الانحطاط ويلقي بها في مثل هذه الوهدة من الضعة ؟؟

واخيراً فهل لمرآة الشرق ان تخجل قليلاً من الله ومن الحقائق التي تلطمها في كل يوم في الصميم ؟؟؟

***

رجاء

نكرر الرجاء الى حضرات المشتركين الذين لاتصلهم الجريدة في اوقاتها والى الذين غيروا محلات اقامتهم بمناسبة السنة الهجرية الجديدة ان يكتبوا الى الادارة بذلك .

الزلازل في سورية وفلسطين

عقدت جريدة «الاهرام» فصلاً في تاريخ الزلازل رأينا ان نقتطف منه ما يتعلق بتاريخ الزلازل في سورية وفلسطين بمناسبة هذه الزلازل الاخيرة في هذه البلاد قالت الجريدة:

«الزلازل في سورية وفلسطين تاريخ حافل وقسم من الثغور السورية التي تصاب بالزلازل يمكن تعيينه بخطين متوازيين بمسافة ثم يجتمعان عند حلب بشكل زاوية محدودة فيبدأ الخط الأول عند مجرى دجلة بقرب ديار بكر ثم يمر بالرها ومنبج وحلب وانطاكية فاذا وصل اليها مال تواً الى الجنوب ومر بساحل البحر وانتهى الى عسقلان وغزة والى هذا الخط يرجع ما رواه اصحاب الآثار عن عدة زلازل حدثت في الشرق الادنى وفي البلاد المجاورة للبحر المتوسط كما جاء في البحث المستفيض الذي نشره الاب هنري لامنس اليسوعي بعنوان «الزلازل في سورية وبيان نواميسها وعبرها».

من سنة ١٣١ مسيحية الى سنة ١٣٧٣ واكبر هذه الزلازل وقع سنة ٥٤٣ مسيحية فانها غيرت في بعض الاماكن هيئة الساحل فانخسفت الارض في عدة امكنة وساخت خصوصاً في ايضاليا وصور وصيدا وبيروت وجبيل والبطرون ولعل ذلك هو السبب في تعيين مدقق لموقع صور وصيدا قديماً وفي هذه المدن نرى عند ركود البحر بناية عظيمة قد غطتها المياه.

وفي سنة ٨٥٣ حلت بالسواحل الشامية زلازل أخرى فقال ابو الفرج في تاريخ الدول:

«وفي هذه السنة كانت زلازل هائلة بالشام وفارس وخراسان وباليمن مع خسف وتقطع الجبل الاقرع وسقط في البحر فات اهل اللاذقية من تلك الهزة»

وذكر ابن الاثير في تاريخ زلزلة سنة ١٠١٦ مسيحية:

«انها وقعت القبة الكبيرة على الصخرة بالبيت المقدس».

وروى في تاريخ ١٠٣٣ مسيحية «ان زلزلة أخرى حلت في بيت المقدس وخربت ثلثا من مدينة الرملة بين اورشليم والقدس وقتلت جماً غفيراً».

والتقاليد القديمة تروي عن وادي الاردن وغور بحر لوط حكايات تتفق مع ما ورد في التوراة:

انه حدثت هناك انقلابات هائلة بعثرت اركان الارض وحسنت محاسنها.

وقال توافان في تاريخ سنة ٧٣٨ مسيحية انه حدث في وادي الاردن وفي البرية الواقعة بين القدس وبحر لوط زلازل دمرت اكثر اديرة تلك الانحاء.

واسهب الكتبة الشرقيون في وصف الزلزلة التي وقعت في سنة ١١٣٨ فقالوا «كانت الزلازل عديدة هائلة بالشام والجزيرة وكثير من البلاد».

وقال كمال الدين المعروف بابن العديم في تاريخ حلب.

حدثت زلزلة شديدة ثم اتبعتها اخرى الخ. وشوهدت الارض تموج والاحجار عليها تضطرب كالحنطة في الغربال وتواترت الزلازل من ثالث عشر صفر الى شوال وقيل ان عدتها كانت ثمانين زلزلة.

وروى السيوطي عن صاحب مرآة الزمان انها اهلكت ٢٣٨ الف انسان.

وروى عبد اللطيف البغدادي عن زلزلة حماة ودمشق وصور في سنة ١٢٠٢ بقوله:

«ثم اخذت الاخبار تتواتر بحدوث الزلازل في الاراضي النائية والبلاد النازحة في تلك الساعة بعينها والذي صح عندي انها حركت في ساعة واحدة طائفة من الارض من قوص الى دمياط والاسكندرية ثم بلاد الساحل بأسرها والشام طولاً وعرضاً وتعفت بلاد كثيرة بحيث لم يبق لها اثر»

واذا أصيب الخط الشرقي للبلاد في وادي العاصي والاردن اهتزت ايضاً غالباً ضواحي دمشق كما جرى في سنة ١١٣٨ و سنة ١١٥٧ وسنة ١١٧٠ وسنة ١٢٧٩.

***

الجامعة العربية

تباع في القدس في المحلات الآتية :
محل السيد يوسف بلبل – باب الخليل
المكتبة المصرية لصاحبها محمد السيد
قطاريه المصري — باب خان الزيت .
والسيد يعقوب الجيلاني —رأس عقبة المفتي
المكتبة الجديدة لصاحبها توفيق جريس جاب
الجديد وفي محل السيد فايز العلمي باب الخليل :

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون باسم صاحب الامتياز

ولا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك
في القدس ١٠٠ غرش مصري
في فلسطين ١٢٥ غرشا مصريا
في الخارج ١٥٠ غرشا مصريا وفي البلاد الاميركية سبعة دولارات ونصف

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

مطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف